قلت معاذ ا أن يبتلي ... بناره وهو بحالي عليم .

ولم أفه قط بكفر وقد ... كان بتكفير ذنوبي زعيم .

وقال في لزوم الوراقة : .

ايا سائلاً حالي بسوق لزمته ... يسومنه سوق الوراقة ما يجدي .

خذ الوصف مني ثم لا تلو بعدها ... على أحد من سائر الخلق من بعدي .

يكسب سوء الظن بالخلق كلهم ... وخسة طبع في التقاضي مع الحقد .

وينقص مقدار الفتى بين قومه ... ويدعى على رغم من القرب والبعد .

وإن خالف الحكام في بعض أمرهم ... يرى منهم وا كل الذي يردي .

ولا سيما في الدهر إذ رسموا لنا ... بأربعة في كل أمر بلا بد .

ويكفيه تمعير النقيب وكونه ... يشنطط بين الرسل في حاجة الجندي .

وإن قال إني قانع بتفردي ... فهذا معاش ليس يحصل للفرد .

فبا إلا ما قبلت نصيحتي ... وعانيت ما يغنيك عنه وما يجدي .

وإن كنت مقهوراً عليه لحاجة ... فصابر عليه : لا تعيد ولا تبدي .

عبد الملك بن إدريس .

عبد الملك بن إدريس النحوي الكاتب أبو مروان . أحد وزراء الدولة العامرية وكاتبها . وكان عالماً أديباً شاعراً . مات قبل الأربع ماية بمدة . كان بين يدي المنصور أبي عامر في ليلة يبدو فيها القمر تارة ويخفى بالسحاب تارة ؛ فقال بديهاً : .

أرى بدر السماء يلوح حيناً ... ويبدو ثم يلتحف السحابا .

وذاك لأنه لما تبدى ... وأبصر وجهك استحيا فغابا .

أبو المظفر الشافعي .

عبد الملك بن أزاروه بن عبد ا . أبو المظفر . الشاعر . ذكره أبو الفتح عبد السلام بن يوسف الدمشقي في كتاب أنموذج الأعيان ؛ فقال : دين أديب شاعر شافعي المذهب بغدادي . توفي سنة اثنتين وعشرين أو أربع وعشرين وخمس ماية . ومن شعره : .

فاض دمعي حتى إذا نفذ الدمع ... جرى القلب في مجاري الدموع .

لا تلمني فدمع عيني جرى ... شوقاً وقلبي من خيفة التوديع .

ومنه : .

نظرت من قد صيغ من لونه ... شمس وبدر التم في غرته .

فحار قلبي عند تشبيهه ... فلم أقسه بسوى صورته .

ومنه : .

أشارت بأطراف لطاف وأومأت ... بأنملة من ماء قلبي خضابها .

وأرخت نقاباً بين طرفي وجهها ... فخلت بأن الشمس تحت نقابها .

قلت : كذا وجدته . وهو مختلف القافية في إعرابه كما تراه . ولعله : فخلت بأن الشمس دوني سحابها ؟ .

الملك السعيد ابن الصالح .

عبد الملك بن إسماعيل . هو الملك السعيد ابن الملك الصالح نجم الدين أبي الجيش ابن العادل أبو محمد فتح الدين . وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد . وقد تقدم ذكره في المحمدين . كان فتح الدين المذكور وافر الحرمة والتجمل ودفن بتربة جدته أم الصالح وشيعه الأمراء والأعيان .

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وست ماية .

تقي الدين الأسنائي .

عبد الملك بن الأعز بن عمران . التقي الأسنائي . كان أديباً شاعراً . قرأ النحو والأدب على الشمس الرومي ورد عليهم أسنا . وله ديوان شعر . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : اجتمعت به كثيراً ولم أستنشده وكان متهماً بالتشيع .

وتوفي بأسنا سنة سبع وسبع ماية .

ومن شعره : .

لا تلم من يحب عند سراه ... فغرام الحبيب قد أسراه .

جذبته يد الغرام لمن يهواه ... فاعذره في الذي قد عراه .

راح يطوي نشر الليالي ... من الشوق إليه ووجده قد يراه .

ومنه : .

جفوني ما تنام إلا ... لعلي أن أراك .

فزرني قد براني الشو ... ق يا غصن الأراك .

وطرفي ما رأى مثلك ... وقلبي قد حواك .

فهو لك لم يزل مسكن فسبحان الذي ... أسكن وحسنك كم به أفتن .

وما قصدي سواك .

حبيبي آه ما أحلى ... هواني في هواك